وشاع في الانشاء والقرءان ۝ يقول يا هامان فاخ ان ۝

ومع المجاز العقلي في القرءان الكثير وفي الانشاء فلا يختص بالخبر فلان يا هامان ابن لي صرحا فان البناء فعل العملة وهامان سبب امر ومن وقوعه في القرءان قوله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم يوما يجعل الولدان شيبا ۝

وشرطه قرينة تقال ۝ او معنوية كما يقال ۝

فيلمه بعادة بالمسند ۝ او عقلا او بصدوره من موحد ۝

كهزم الامير جند العدو ۝ وجاء في ايه حب العفو ۝

لابد للمجاز من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره اما لفظية وهو المراد بقوله تقال كما تقدم في بيت ابي النجم او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمسند اليه عقلا نحو محبتك جاءت بي اليك وكظهور استحالة قيام الحب وبالمحبة او عادة نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده عادة وان كان ممكنا عقلا او صدوره من الموحد في مثل اشاب الصغير البيت وافنى الكبير البقل ۝

وهم اهله يكون وانما ۝ فرجت قبادة اي وصل ۝

وذا اخفاه مر في منطقها ۝ اي مر في العدل الدار وفيها ۝

الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند الى غيره يكون حقيقة جمع فيه ذلك فرق بكون ظاهرا كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم ويبكي ۝

ويوسف اذ هز فاعله ۝ كنا بنيان ازاه فاعله ۝

حقيقة ونسبة الانبات له ۝ قرينة وفرادها انتفت له ۝

يوسف السكاكي انكر المجاز العقلي وقال انه من الاستعارة بالكناية يجعل الربيع مثلا في المثال استعارة عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه من لوازم الفاعل الحقيقي قرينة للاستعارة ورده صاحب التلخيص بوجوه لم نسلم له وليس منها امور لفع بسطها ومن احسن ما رد به انه يلزم عليه ان يتوقف انبت الربيع وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك ونحوه مما يكون الفاعل الحقيقي فيه هو الله تعالى على ورود من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية واللازم باطل لان مثل هذه التراكيب صحيح شائع عند القائلين بان اسماء الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع من الشارع ام لا وهذا ا ... ولا يطلق الجواب عنه ۝

احوال المسند اليه

وبالاجتناب عبث في حذفه ۝ او لاختبار سامع هل ينتبه ۝

او حفظه منه وفرط الكسل ۝ اقوى هو العقل او فلة عليل ۝

او صونه عن ذكره او صونه له ۝ ولتأتي الجحدان فيه يمكنا ۝

او كونه معينا او ادعا ۝ او انتفاء الهيمنة او نمطا ۝

هذا ابواب الاحوال العارضة للمسند اليه وفيه ابحاث البحث الاول في حذفه ويكون لنكت منها الاحتراز عن العبث لدلالة القرينة عليه في قول المستهل الهلال ومنها اختبار السامع هل ينتبه ام لا ومنها اختبار مقدار تنبهه هل ينتبه بالقرائن الخفية ام لا ومنها العدول الى اقوى الدليلين العقل واللفظ والاقوى هو العقل لان دلالته قطعية كقوله ۝ قال لي كيف انت قلت عليل ۝ لم يقل انا عليل للاول

Copyright © King Saud University